



خصائص ووظائف البرامج العسكرية في تليفزيون سلطنة عُمان  
دراسة تحليلية لمضمون برنامج «أبطالنا المغاوير»  
خلال ٢٠٢٠-٢٠٢١ م

عبدالوهاب بوخنوفة

أستاذ مساعد

قسم الإعلام، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية  
جامعة السلطان قابوس  
abdelouhab@squ.edu.om

إسلام محمد عبدالرءوف

أستاذ مساعد

قسم الإعلام، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية  
جامعة السلطان قابوس  
كلية الإعلام، جامعة الأزهر  
e.mohamed1@squ.edu.om

أميرة بنت محمد بن حسن البلوشية

باحثة إعلام

سلطنة عمان

s128444@student.squ.edu.om

# خصائص ووظائف البرامج العسكرية في تلفزيون سلطنة عُمان

## دراسة تحليلية لمضمون برنامج «أبطالنا المغاوير»

### خلال ٢٠٢٠-٢٠٢١ م

إسلام محمد عبدالرءوف، عبدالوهاب بوخنوفة، أميرة بنت محمد بن حسن البلوشية

#### الملخص

تسعى الدراسة للكشف عن أهم خصائص مضمون حلقات برنامج «أبطالنا المغاوير»، وأهم الوظائف الإعلامية التي يؤديها؛ ولتحقيق ذلك استخدم الباحثون أداة تحليل المضمون من أجل الحصول على البيانات المستهدفة للدراسة، واستندت الدراسة على مدخل البنائية الوظيفية إطاراً نظرياً لها. وخلصت إلى جملة من النتائج الرئيسية؛ من أهمها أن الموضوعات المتعلقة بالتكوين العسكري وتأهيل أفراد القوات المسلحة كانت أكثر الموضوعات التي تناولتها الحلقات عينة الدراسة بكثافة عالية، وكشفت الدراسة أن وظيفتي «الشرح والتفسير» و«تقديم المعلومات» كانتا من أبرز الوظائف وروداً في تغطية البرنامج للقضايا التي تمت معالجتها، وجاءت قيمة «القوة والكفاءة» أعلى قيمة تم الترويج لها في مضمون البرنامج. كما كشفت النتائج عن تركيز البرنامج بصفة أساسية على معالجة القضايا المرتبطة بمحافظة مسقط نطاقاً جغرافياً، وأن أغلب الضيوف في الحلقات من ذوي الرتب العسكرية العليا، واعتمد البرنامج على قالبى الفيتشر، والقالب المنوع، كما اعتمد البرنامج على التنوع في استخدام العناصر الفنية في التصوير والإخراج في معظم الحلقات.

الكلمات المفتاحية: البرامج العسكرية؛ تلفزيون سلطنة عمان؛ الإعلام العسكري؛ البنائية الوظيفية؛ تحليل مضمون.

## Characteristics and functions of military TV shows in the Sultanate of Oman: A content analysis of «Abttaluna Almaghaweer» program during 2020 - 2021

Eslam Abdelraouf, Abdelwahab Bokhnofa and Amira Mohamed

#### Abstract

This study seeks to examine the most important characteristics of the content of «Abttaluna Al-Maghaweer» tv program, and the most important media functions it performs. To achieve this, the study uses content analysis to collect the targeted data. It also adopts the Functional Constructivism as a theoretical framework of the study. The study found number of significant results; the most important of which is that the topics related to military formation and the qualification of the armed forces members were the most frequently topics to be covered in the study sample episodes with a relatively high intensity. The resulted revealed that «Strength and Efficiency» was the highest value promoted in the content of the program. The results also showed that the program focused mainly on addressing issues related to the Governorate of Muscat, and most of the guests in the episodes are of higher military ranks. The program used both feature and variety formats with variety of technical elements in directing and shooting most of the episodes.

Keywords: Military TV Shows; Oman TV; Military Media; Structural functionalism; Content analysis.

المسلحة في تنمية المجتمع، وتقديم الخدمات لأبناء الوطن المتمثلة في إقامة مشروعات البنية الأساسية في الدولة.

وعلى الرغم من أن برنامج «أبطالنا المغاوير» الذي تنتجه القوات المسلحة، وبيته التلفزيون الحكومي قد مضى له أكثر من أربعين عاماً على بداية انطلاقه؛ وعلى الرغم أيضاً من مواكبة هذا البرنامج لمراحل تطور القوات المسلحة العمالية المختلفة، فإنه لم يحظ بالاهتمام من قبل الباحثين في حقل الإعلام في سلطنة عمان، خصوصاً بعد التطور التكنولوجي الكبير الذي شهده حقل الإعلام، وفي ضوء ما سبق، تطرح هذه الدراسة موضوع البرامج العسكرية التلفزيونية، وتسعى إلى الكشف عن خصائص مضمونها من خلال حلقات من برنامج «أبطالنا المغاوير».

أولاً: الإطار النظري:

#### ١- مدخل البنائية الوظيفية

Structural-Functional approach:

يهتم مفهوم الوظيفة Functionalism بتحليل العلاقة بين النظام بشكل عام والوحدات المكونة لهذا النظام، وترجع جذور هذا المصطلح إلى العلوم البيولوجية والاجتماعية والسلوكية، ففي علم البيولوجيا يعد جسم الإنسان نظاماً كلياً يحتوي على مجموعة من الأعضاء، وكل عضو يقوم بدور مهم في حياة النظام الشامل، كما يرتبط كذلك كل عضو بالأعضاء الأخرى الموجودة داخل النظام. أما عن مفهوم الوظيفة داخل النظام الاجتماعي فإنه يحتوي على مجموعة من الوحدات Units، والوحدة يمكن أن تكون الفرد أو المؤسسة الاجتماعية أو الثقافية، وتتمارس هذه الوحدات مجموعة من الأنشطة Activities مثل: الاستهلاك، ونقل الأخبار، والترفيه وغيرها، سواء كان على مستوى الأفراد أم الجماعات أم المجتمع العام، وتتم ممارسة كل هذه الأنشطة داخل بناء، مثل النظام الليبرالي أو النظام الشمولي، ونتيجة لممارسة هذه الأنشطة التي تقوم بها الوحدات داخل البناء تنتج مجموعة من الوظائف Functions التي تعد آثاراً مرغوبة مثل: دور السلوك الفردي والجماعي في الحفاظ على البناء الاجتماعي (Kingsbury & Scanzoni, 2009).

وكمثال على ذلك، تقوم وسائل الإعلام بتزويد الأفراد بالأخبار والمعلومات، وتساعد في مراقبة البيئة، وتحقيق الترابط الاجتماعي، ونقل التراث الحضاري من جيل إلى آخر، ومن جانب آخر من الممكن أن يكون لوسائل الإعلام تأثير غير مرغوب، وهو ما يطلق عليه مصطلح «الاختلال الوظيفي»، وتتمثل هذه التأثيرات غير المرغوب فيها في زيادة القلق، والاضطرابات بين الأفراد الناتجة عن عرض الأخبار. ويركز منظور التحليل الوظيفي على طبيعة البناء المجتمعي وكيف تعمل الوحدات داخل النظام العام، ويمكن النظر إلى النظام العام بشكل أو نطاق واسع - Macro Lev، وذلك على أساس أن المجتمع هو النظام الشامل، أما على مستوى جزئي Micro Level فإن الوسيلة الإعلامية ومحتواها وجمهورها تكون بمثابة النظام العام، وفي كلتا الحالتين يهتم

يُعد الإعلام العسكري مجالاً متخصصاً مهماً من مجالات الإعلام، ويشكل ركيزة أساسية ومهمة من ركائز تشكيل الأمن الوطني وبناءه؛ فعن طريق الإعلام العسكري يبقى الأفراد على اتصال ودراية بشؤون القوات المسلحة الوطنية، وما يدور فيها من أحداث ووقائع ذات صلة بالدولة. كما يعمل الإعلام العسكري على تعزيز أدواره مؤكداً بذلك وحدة الانتماء الوطني، والدور الفاعل في الدفاع عن الوطن والوقوف خلف مصالحه، وذلك من خلال إبراز جاهزية القوات المسلحة الوطنية، وتوضيح برامجها، وجهودها من أجل الدفاع عن البلاد، وصون أمنها وسلامتها. ويُعرف الإعلام العسكري بأنه جمع البيانات والمعلومات السليمة الصحيحة، والأخبار والصور والحقائق والرسائل والتعليمات من المصادر كافة عن أنشطة القوات المسلحة وتحليلها ومعالجتها، والتأكد من مصداقيتها وصياغتها بأسلوب يتقبله المجتمع، ونشرها محلياً وخارجياً عن طريق وسائل الإعلام؛ من أجل تزويد منسوبي القوات المسلحة بالمعلومات الصحيحة، والعمل على إحباط نوايا الحملات المعادية التي تهدف إلى زعزعة الأمن والتلاحم وإضعاف الروح المعنوية بين الشعب والقوات المسلحة مع التأكيد في الوقت نفسه على الولاء والانتماء للوطن. ويعرف اللواء حسين الجريدي الإعلام العسكري بأنه تلك العملية التي يترتب عليها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي تركز على الصدق والصرامة، ومخاطبة الجماهير وعواطفهم السامية، والارتقاء بمستوى الرأي.

وانطلاقاً من الدور الذي يقوم به الإعلام المرئي العسكري في التعريف بأنشطة القوات المسلحة، والتعرف على أنظمتها، وطمأننة المواطنين على جاهزيتها للدفاع عن الوطن؛ عملت وزارة الدفاع في سلطنة عمان من خلال دائرة التوجيه المعنوي على إنتاج برامج تلفزيونية عن قوات السلطان المسلحة، تبث عبر تلفزيون سلطنة عمان القناة العامة، تحت مظلة التوجيه المعنوي؛ كونه ناطقاً رسمياً وجهة مسؤولة عن الإعلام العسكري.

وقد دأب تلفزيون سلطنة عمان على تخصيص حيز شبكته البرمجية لبث برامج عسكرية تقوم على إعدادها وإنتاجها إدارة التوجيه المعنوي، وتبث في أوقات ثابتة من أجل تحقيق الأهداف العسكرية المرجوة المتمثلة في إبراز الأنشطة المهمة والفعاليات التي تقوم بها القوات المسلحة في الدولة، والعمل على إطلاع الشعب على جهودها وإبراز جاهزيتها الدائمة. كما تعمل على تحفيز المشاهد العادي على تتبع الأخبار وتوطيد ثقته في القوات المسلحة من خلال نقل الأخبار المهمة في المجال العسكري المتمثلة في المناورات، والتدريبات الحربية، والتدريبات المشتركة مع القوات الشقيقة والصديقة. وتقوم أيضاً بالتعريف بالأنشطة الثقافية، والعلمية، والرياضية في القوات المسلحة، والتعريف بمجالات التطور في نظم التسليح على المستوى العالمي؛ بهدف تنمية الوعي الثقافي، والعسكري لدى المتلقي. ومن جانب آخر، فإنها تقوم بنقل صورة كاملة للشعب في كل دولة من أجل توضيح دور القوات

بوصفهما طرفي الصراع؛ حيث توصلت نتائج الدراسة التحليلية للصحف محل الدراسة إلى تقديم الإسرائيليين في إطار الضحية وتقديم الفلسطينيين إرهابيين ومعادين للسامية.

وقامت دراسة هادلو (٢٠١٤) بتحليل التطور التاريخي للإعلام العسكري المسموع والمرئي في أستراليا ودوره بوصفه وسيلة للمعلومات والأخبار والترفيه للأفراد العسكريين الأستراليين في أوقات الحرب والصراع والمراحل التي مر بها هذا التطور وخصوصية هذا الإعلام مقارنة بخدمة راديو وتليفزيون القوات المسلحة (AFRTS) في الولايات المتحدة وخدمة إذاعة القوات البريطانية (BFBS)، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة، مفادها أن التكنولوجيا الإعلامية تؤدي إلى التخلي عن القنوات الإذاعية للوصول إلى القوات العسكرية الأسترالية لصالح إنشاء برامج مستهدفة عبر الإنترنت موجهة للسفن في البحر أو الجنود المعينين في الخارج.

ودراسة كريج (١٩٨٦) التي وصفت خصائص شبكة البث الإذاعي والتليفزيوني العسكري الأمريكي وقامت بتحليلها لتوفير الترفيه والمعلومات للقوات الأمريكية المتمركزة في الخارج؛ وتوصلت إلى أنه رغم أن وظيفة شبكة القوات الأمريكية (AFN) الأساسية هي خدمة المصالح العسكرية الأمريكية، فإنها لم تكن خدمة دعائية في صورة صوت أمريكا أو إذاعة أوروبا الحرة؛ نظراً لأن الجمهور المستهدف للشبكة يتكون من الأمريكيين الملمين بالفعل بتقاليد وسائل الإعلام الإخبارية والترفيهية التي يتم تشغيلها بشكل مستقل؛ حيث إنه لا يمكن للشبكة أن تبدو مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالجيش خشية أن تفقد مصداقيتها.

وفي سلطنة عمان والدول العربية، ركزت دراسة العبري (٢٠٠٩) على اكتشاف خصائص المضمون في الصحافة العسكرية العمانية، وتاريخ نشأتها، والتحديات التي تواجهها. واستخدمت أداة تحليل المضمون في دراسة مضمون المجلات العسكرية منتظمة الصدور في سلطنة عمان في الفترة من أول يناير ٢٠٠٢م حتى نهاية ديسمبر ٢٠٠٧م، ووظف الباحث أداة المقابلة غير المقننة مع عدد من العاملين في الصحافة العسكرية، وتوصلت إلى اعتماد الصحافة العسكرية في عمان على الكاتب العماني في المنشورات، وأكدت تصدر صورة الحدث اهتمام هذه الصحافة باستخدام الصور الملونة من أجل إبراز الموضوعات، أما من جانب التحديات، فقد أشارت الدراسة إلى وجود عدد من التحديات الصحفية، والتقنية، والتنظيمية التي تواجهها الصحافة العسكرية في سلطنة عمان.

كما هدفت دراسة أبو عواد (٢٠٠٩) إلى التعرف على دور الإعلام العسكري، وخصوصاً مجلة الأقصى العسكرية، في التوجيه المعنوي. وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالات إحصائية بين تكرارات محاور التوجيه المعنوي الخمسة الرئيسية، وكانت لصالح محور التوجيه الوطني، كما وجدت فروق ذات دلالات إحصائية بين تكرارات الفئات الفرعية لمحاور التوجيه المعنوي كافة، وأوصت الدراسة بالسعي إلى إيجاد نوع من التوازن بين محاور التوجيه المعنوي الخمسة الرئيسية.

التحليل الوظيفي بالتفاعلات التي تحدث بين وحدات النظام، وكذلك أثر هذه التفاعلات على النظام بأكمله (مكاوي، والسيد، ١٩٩٦).

ويستفيد الباحثون من توظيف مدخل البنائية الوظيفية في دراسة الوظائف المختلفة وتحليلها لمضامين حلقات برنامج «أبطالنا المغاوير»، من الوظائف الإخبارية والترفيهية والتعبوية والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها القوات المسلحة من خلال إعداد هذا البرنامج وإنتاجه وبثه خلال مدة الدراسة، وتحليل خصائصها؛ حيث يساعد هذا المدخل النظري في معرفة الأساس والشكل الذي تقوم عليه البرامج العسكرية، إلى جانب رصد السمات الظاهرة والمتعلقة بالأشكال الفنية وعناصر المعالجة، ومحاولة توصيف العلاقة بين شكل المعالجة ومضمونها.

## ٢- الدراسات السابقة:

تناول عدد من الدراسات الإعلام العسكري بأشكاله المختلفة، المطبوع، والمسموع، والمرئي من زوايا متنوعة، وقد حاول الباحثون الاستفادة من تلك الدراسات وإن كانت قد أجريت في سياقات أخرى من أجل الوقوف على ما يؤسس للدراسة الحالية.

فعلى الصعيد الغربي، قامت بعض الدراسات بتحليل البرامج العسكرية من منظور ثقافي، مثل دراسة Pears (٢٠٢٢) التي ركزت على العلاقة بين الذكورية والتجنيد في الثقافة البريطانية كما تعكسها البرامج التليفزيونية، وكذلك دراسة Kelly (٢٠٢٣) التي كشفت عن كيفية استخدام الرياضة والأحداث الرياضية لبناء تأييد ودعم شعبي للقيادات العسكرية عبر حملات إعلامية وتليفزيونية نوعية في بريطانيا. وكذلك الدراسات التي اهتمت ببناء مفاهيم شعبية عبر وسائل الإعلام بشأن سياساتها الخارجية، مثل دراسة Roman & Buniak (٢٠١٧) التي اهتمت بدراسة تغطية الأخبار للحرب الروسية الأوكرانية من خلال إعلام كل طرف من أطراف الصراع، التي توصلت إلى استخدام التغطية التليفزيونية لبناء أطر تخلق رأي عام مؤيداً لكل طرف. ولم يكن ذلك جديداً، حيث ناقشت دراسة Saleem & Lemieux (٢٠١٧) كيفية تصوير المسلمين إرهابيين معتدين في الإعلام الأمريكي، وتبرير العمليات العسكرية ضدهم وخلق إجماع حول المزيد من القيود الداخلية والخارجية على المسلمين.

كذلك دراسة Robinson (٢٠١٥) التي عيّنت بتأثير ألعاب الفيديو جيم ذات الطبيعة القتالية العسكرية في بناء تصور حول القوات العسكرية الأمريكية وتبرير استخدام القوة ضد الأطراف التي تمثل تهديداً للأمن الأمريكي، مثل الحرب على الإرهاب وغيره. ولا شك أن الإعلام له تأثير على تصورات الشعوب حول الأحداث الكبرى، والصراعات، والحروب، وهو ما توصلت إليه دراسة Pineda & Jiménez-Varea (٢٠٢٣) التي ركزت على تقديم صورة العدو في الحرب العالمية الثانية في العقلية الأمريكية من خلال Comics Marvel. وكذلك دراسة Attar & King (٢٠٢٣) التي تناولت أطر معالجة الإعلام الغربي للانتفاضة الفلسطينية، والأطر الإخبارية المستخدمة لتصوير كل من إسرائيل وفلسطين

الأونة الأخيرة بدأ الاهتمام بهذا المجال يتزايد نسبياً؛ وبدأت القوات المسلحة في الكثير من الدول بالانفتاح على وسائل الإعلام التقليدي منها والرقمي، خصوصاً مع ظهور ما يسمى بـ«حروب الجيل الرابع».

وفي سلطنة عمان، أدركت القوات المسلحة منذ سبعينيات القرن العشرين، أهمية الإعلام العسكري والدور المهم الذي يؤديه؛ حيث أصدرت مجلة «جند عمان» أول مجلة عسكرية متخصصة تبعها إطلاق برنامج تليفزيوني عسكري يعنى بالتبليغ عن الأنشطة المختلفة للقوات المسلحة، واستمر بث هذا البرنامج إلى يومنا هذا.

وعلى الرغم من أهمية الإعلام العسكري بشكل عام والإعلام العسكري التليفزيوني بشكل خاص خصوصاً في ظل الثورة التكنولوجية التي يشهدها الإعلام في الوقت الراهن، فإنه لم يحظ بالاهتمام من قبل الباحثين، ورغم أن برنامج «أبطالنا المغاوير» يعد من أقدم البرامج التليفزيونية العسكرية في سلطنة عمان التي تسلط الضوء على أنشطة القوات المسلحة المختلفة منذ أكثر من أربعة عقود من الزمن، فإن المعلومات والمعارف حول خصائص مضمون ما تقدمه البرامج التليفزيونية العسكرية قليلة مقارنة بالإعلام العسكري المطبوع، وفي ضوء هذا النقص في المعارف حول البرامج التليفزيونية العسكرية، تطرح هذه الدراسة مشكلة خصائص مضمون البرامج التليفزيونية العسكرية، من خلال تسليط الضوء على برنامج «أبطالنا المغاوير» وخصائص المضمون التي يقدمها والأشكال الفنية التي يتم توظيفها في إعدادها ومدى مواكبتها للتطور الذي يشهده الإعلام العسكري المرئي، علاوة على تسليط الضوء على الوظائف التي تؤديها مضمون هذا البرنامج محل الدراسة.

#### أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في العناصر الآتية:

١. ندرة البحوث العلمية في مجال الإعلام العسكري في الوطن العربي وسلطنة عمان، خصوصاً البحوث حول الإعلام العسكري المرئي، وتأتي هذه الدراسة للإسهام في سد الفجوة المعرفية في هذا المجال البحثي المهم.
٢. قد تسهم نتائج هذه الدراسة في توجيه اهتمام الباحثين نحو بحوث الإعلام العسكري بشكل عام، والإعلام العسكري المرئي بشكل خاص؛ كونه الوجهة الأولى للتعريف بالقطاعات العسكرية وأعمالها.
٣. قد تساعد نتائج الدراسة في تقديم مؤشرات للقائمين على الاتصال والإعلام في المؤسسة العسكرية لتطوير ذلك النشاط الاتصالي المهم كماً وكيفاً.

#### أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- تحديد حجم المعالجة الإعلامية التي حظيت به الموضوعات التي تناولتها حلقات برنامج أبطالنا المغاوير.

أما دراسة نجم الدين (٢٠١٦) فقد سعت إلى التعرف على أهم أدوار الإعلام العسكري في تعزيز القيم الوطنية لدى الجمهور المتلقي بوصف الإعلام العسكري إعلاماً قوياً منذ نشأته؛ وتوصلت إلى أن بث إذاعة صوت القوات المسلحة يغطي نصف مساحة السودان خصوصاً المناطق المتأثرة بالحروب، وكشفت النتائج عن أن برامج إذاعة صوت القوات المسلحة تعمل على تعزيز قيم روح الانتماء الوطني في نفسية المواطن السوداني، وأن الإذاعة لها دور كبير في نشر الوعي الوطني بما يحفظ الأمن القومي للدولة.

كذلك دراسة العمري (٢٠١٤) التي استهدفت قياس استخدامات الجمهور الأردني العام لإذاعة الجيش العربي والبحث عن تأثيراتها. واعتمدت على نظرية الاستخدامات والإشباع، واستخدمت منهج المسح لعينة حصرية من الجمهور العام عددها ٤٠٠ مفردة. وأكدت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالات إحصائية في دوافع التعود التي تقف وراء تعرض الجمهور العام لبرامج الإذاعة العسكرية التي تعود إلى متغيراتهم الديموجرافية. ودراسة الزبون (٢٠١٤) التي اهتمت بالتعرف على استخدامات منتسبي القوات المسلحة الأردنية لإذاعة الجيش العربي والإشباع المتحققة منها، وسعت إلى البحث عن سبل تطوير أداء الإذاعة العسكرية من أجل تحقيق رغبات منتسبيها على نحو كافٍ، واعتمدت على نظريتي الاستخدامات والإشباع والاعتماد على وسائل الاتصال؛ وأكدت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية بين الدوافع «الطوقسية والنفعية» واتجاهاتهم نحو الإذاعة.

كما ركزت دراسة نور (١٩٩٦) عن واقع التوجيه المعنوي والدفاع الشعبي والتعبئة، على دراسة أساليب الممارسة في برنامج «في ساحات الفداء» الذي يبثه التليفزيون الحكومي السوداني، والطرق التي يتبعها البرنامج في التعبئة والأساليب الفنية المتبعة في إعداد الرسائل والتعرف على مدى استخدام التكتيك الفني للتأثير في الفئات المستهدفة. واعتمدت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة تمثلت ١٥٪ من مجموع حلقات البرنامج منذ بدء بثه، واستعانت بأداتي تحليل المحتوى والمقابلات، وتوصلت إلى نجاح البرنامج عينة الدراسة في غرس الروح الوطنية والإحساس بأهمية الدفاع الوطني ورفع الروح المعنوية للجنود، وتحقيقه شعار «جيش واحد شعب واحد»، ونجاحه في استخدام أساليب إعلامية جديدة في دخول الكاميرا إلى أرض العمليات العسكرية، ونقل المشاهد إلى الجمهور السوداني.

ثانياً: الإطار المنهجي للدراسة:

#### مشكلة الدراسة

لم يحظ الإعلام العسكري في العالم بشكل عام، وفي سلطنة عمان بشكل خاص بالاهتمام اللازم من قبل الباحثين، في الوقت الذي يدور فيه النقاش عن ضرورة تعزيز الإعلام الحربي والعسكري في عالم يشهد تحديات ونزاعات متنوعة غير مسبوقه، لكن في

لم تذع بعض الحلقات، ففي شهر رمضان هناك بعض الحلقات لا تبث، مثل حلقات (أبريل ٢٠٢٠) و(أبريل ٢٠٢١)، وكذلك حلقة يناير ٢٠٢٠ صادفت وفاة السلطان قابوس، ولم تبث الحلقة في ذلك الشهر، بالإضافة إلى الظروف العالمية الصحية (فيروس كوفيد ١٩) التي بسببها لم تبث حلقات (مايو، ويوليو، وسبتمبر ٢٠٢٠)؛ حيث لم يستطع طاقم العمل القيام بتصوير الحلقات المخصصة بسبب الظروف الصحية للوحدات أو طاقم العمل، ولم تذع حلقة (أكتوبر ٢٠٢١) بسبب (إعصار شاهين) الذي أثر على مناطق جنوب الباطنة وشمالها ووقوف قوات السلطان المسلحة بكل وحداتها وأقسامها مع المتضررين وتقديم العون والمساعدة من أجل تقليل حجم الأضرار التي سببتها الظروف الاستثنائية (السعدي، مقابلة شخصية، ٢٠٢٢).

الجدول (١): الحلقات عينة الدراسة

م	تاريخ بث الحلقة
١	فبراير ٢٠٢٠ م
٢	مارس ٢٠٢٠ م
٣	يونيو ٢٠٢٠ م
٤	أغسطس ٢٠٢٠ م
٥	أكتوبر ٢٠٢٠ م
٦	نوفمبر ٢٠٢٠ م
٧	ديسمبر ٢٠٢٠ م
٨	يناير ٢٠٢١ م
٩	فبراير ٢٠٢١ م
١٠	مارس ٢٠٢١ م
١١	مايو ٢٠٢١ م
١٢	يونيو ٢٠٢١ م
١٣	يوليو ٢٠٢١ م
١٤	أغسطس ٢٠٢١ م
١٥	سبتمبر ٢٠٢١ م
١٦	نوفمبر ٢٠٢١ م
١٧	ديسمبر ٢٠٢١ م

أدوات جمع البيانات

أداة تحليل المضمون:

استخدم الباحثون استمارة تحليل المضمون لجمع البيانات المتعلقة بجوانب الشكل والمضمون وحجم المعالجة في حلقات برنامج

٢- الكشف عن طبيعة الموضوعات التي تم تناولها ضمن حلقات برنامج أبطالنا المغاوير.

٣- رصد المصادر الصانعة والناقلة لمضامين حلقات برنامج أبطالنا المغاوير عينة الدراسة.

٤- الكشف عن القوالب الفنية وسماتها في مضامين حلقات برنامج أبطالنا المغاوير عينة الدراسة.

٥- الكشف عن وظائف المضامين التي يتم بثها عبر حلقات البرنامج عينة الدراسة.

٦- إبراز القيم الأساسية التي يتم الترويج لها من خلال مضامين البرنامج.

تساؤلات الدراسة

تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية:

١- ما سمات المعالجة الإعلامية التي حظيت به تلك الموضوعات؟

٢- ما طبيعة الموضوعات التي تم تناولها ضمن حلقات برنامج «أبطالنا المغاوير»؟

٣- الكشف عن القوالب الفنية وسماتها في مضامين حلقات برنامج أبطالنا المغاوير عينة الدراسة.

٤- ما المصادر الصانعة والناقلة لمضامين حلقات برنامج «أبطالنا المغاوير» عينة الدراسة؟

٥- ما وظائف المضامين التي يتم بثها عبر حلقات البرنامج بالنسبة للقوات المسلحة؟

٦- ما القيم الأساسية التي يتم الترويج لها من خلال مضامين البرنامج؟

نوع الدراسة ومنهجها

تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية التي تقوم على وصف محتوى ما يتم بثه في وسائل الإعلام؛ حيث تقوم الدراسة بوصف وتحليل محتوى برنامج «أبطالنا المغاوير» الذي تعده دائرة التوجيه المعنوي برئاسة أركان قوات السلطان المسلحة بوزارة الدفاع ويتم بثه عبر تليفزيون سلطنة عمان؛ والكشف عن خصائص هذا المضمون ووظائفه؛ ولأجل تحقيق ذلك تستند الدراسة إلى منهج المسح الإعلامي.

مجتمع الدراسة وعينتها

تم الاعتماد على أسلوب الحصر الشامل لحلقات البرنامج خلال الإطار الزمني للدراسة؛ وقام الباحثون بتحليل جميع حلقات برنامج «أبطالنا المغاوير» التي تم بثها خلال عامي ٢٠٢٠ م و٢٠٢١ م، وعددها ١٧ حلقة، تعد هي مجتمع الدراسة.

وكان المفترض أن يكون عدد الحلقات التي يتم تحليلها ٢٤ حلقة؛ حيث إن البرنامج يبث شهرياً، ولكن في مقابلة أجراها الباحثون مع النقيب سعيد السعدي ركن ٢ برامج عسكرية عن عدم بث بعض حلقات السنة، أوضح خلالها أنه بسبب بعض الظروف

## ٩- الحدود الزمنية للدراسة:

قام الباحثون بتحليل مضمون حلقات برنامج «أبطالنا المغاوير» بتليفزيون سلطنة عمان خلال عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١، وهو الإطار الزمني للدراسة.

ويعزز اختيار تلك الفترة الزمنية، مقابلة أجزائها الباحثون مع الدكتور خليفة الجهوري، مدير العمليات الإعلامية في التوجيه المعنوي والمراسم العسكرية برئاسة أركان قوات السلطان المسلحة في وزارة الدفاع، قال فيها إن برنامج أبطالنا المغاوير شهد تطوراً على مستوى الشكل والمضمون منذ بداية عام ٢٠٢٠، شمل جودة المحتوى وتنوع المعالجة للموضوعات (الجهوري، ٢٠٢٢)، وقد رأى الباحثون أن تلك الفترة جديرة بالدراسة. وأن تلك الفترة الزمنية شملت تحليل عدد مناسب من الحلقات (١٧ حلقة) يمكن معها الخروج بنتائج ذات دلالة تجيب على تساؤلات الدراسة، ويمكن إفادة الباحثين منها والبناء عليها في دراسات لاحقة.

## مصطلحات الدراسة

- البرامج التليفزيونية العسكرية: يقصد الباحثون بالبرامج التليفزيونية العسكرية أنها نوع من أنواع الإعلام العسكري، وتنقل الأخبار وتناقش القضايا المتعلقة بالشؤون العسكرية، وتغطي الأنشطة التي تقوم بها المؤسسات العسكرية، بالإضافة إلى تسليط الضوء على علاقة العاملين في السلك العسكري بالمجتمع.

- الخصائص: هي الخصائص، أو الجوانب التقنية، أو الطبيعية المميزة لشيء أو حالة، وخصائص جمع خصيصة بمعنى الصفة التي تميز الشيء وتحده، ويستخدم مصطلح خصائص في هذه الدراسة للإشارة إلى السمات التي تميز مضمون حلقات البرنامج العسكري محل الدراسة.

- الوظائف: تشير الوظائف إلى الأهداف والغايات المستهدفة تحقيقها، وتكون نتائجها واضحة وظاهرة ويسهل التعرف عليها، وتشير كلمة وظائف في هذه الدراسة إلى الأهداف والغايات التي يسعى الإعلام العسكري المرئي لتحقيقها من خلال إعداد مضامين مرئية على الجمهور وإنتاجها وبنائها.

## ثالثاً: نتائج التحليل

## ١. فئات تحليل الشكل (كيف قيل؟)

## ١- قالب الحلقات

يستعرض هذا الجزء القوالب الفنية المستخدمة في الحلقات عينة الدراسة، التي يستخدمها البرنامج لنشر مضامين الحلقات.

الجدول (٢): قالب الحلقات عينة الدراسة

م	القالب	التكرار	النسبة المئوية
١.	فيتشري	٨	٤٧,١%
٢.	حواري	١	٥,٨%
٣.	منوع	٨	٤٧,١%
	المجموع	١٧	١٠٠%

«أبطالنا المغاوير» التابع للتوجيه المعنوي والمراسم العسكرية برئاسة أركان قوات السلطان المسلحة بوزارة الدفاع، وركزت على جمع معلومات بعينها تمكن الباحثون من توفير إجابات واضحة على أسئلة الدراسة؛ حيث قام الباحثون بمتابعة أولية لعدد معين من حلقات البرنامج وتحديد البيانات المطلوبة؛ ومن ثم صممت استمارة تحليل المضمون بصورة تخدم أهداف الدراسة، وقد تم تقسيم الاستمارة إلى فئات، كما يأتي:

- فئات تحليل الشكل (كيف قيل؟) وتشمل:

١- قالب الحلقات.

٢- اللغة المستخدمة.

٣- النبرة الصوتية.

٤- عناصر بناء الحلقات.

٥- مستوى البناء الفني للحلقات.

٦- موقع التصوير.

٧- عناصر الإنتاج الفني.

- فئات تحليل المضمون (ماذا قيل؟) وتشمل:

١- الموضوعات العامة في الحلقات.

٢- حجم المعالجة للموضوعات العامة في الحلقات.

٣- رتب الضيف/المتحدث (المصادر الصانعة للخبر في الحلقات).

٤- وظائف محتوى الحلقات.

٥- النطاق الجغرافي للتغطية في الحلقات.

٦- القيم التي يروج لها من خلال مضمون الحلقات.

وتم استخدام (الحلقة) وحدة للتحليل، و(الدقيقة) وحدة عد وقياس.

## اختبار الصدق والثبات

قام الباحثون باختبار الصدق الظاهري للأداة من خلال توزيع صحيفة المحتوى التي حررتها وفقاً للقواعد العلمية المتعارف عليها، وقاموا بتوزيعها على أساتذة من قسم الإعلام بجامعة السلطان قابوس لتحكيمها (القائمة بالملاحق) وعدّلوا صحيفة المحتوى وفقاً للملاحظات التي تلقوها من المحكمين\*.

أما من حيث الثبات، فقد طبق الباحثون معادلة «هولستي»؛ حيث تم توزيع استمارتين على مرمزين اثنين، وطلب منهما تفريغ حلقة من حلقات البرنامج، وبعد التفريغ تم إحصاء عدد الفئات المتفق عليها وعدد الفئات المختلف عليها، وبتطبيق المعادلة:

معادلة هولستي	معامل الثبات =	(١١) نقاط الاتفاق (٢) نقاط الاختلاف
		$\frac{(11) \times 100}{(11) + (2)}$

وكانت نتيجة المعادلة (٠,٨٤)، وهو ما يؤكد ثبات الاستمارة وواقعيتها في تحقيق أهداف الدراسة.

## ٣- النبرة الصوتية

يستعرض هذا الجزء النبرة الصوتية المستخدمة في الحلقات عينة الدراسة التي تتضمنها تلك الحلقات.

الجدول (٤): النبرة الصوتية المستخدمة في حلقات عينة الدراسة

م	النبرة الصوتية	التكرار	النسبة المئوية
١.	حماسية	٣	١٧,٧%
٢.	هادئة	١	٥,٨%
٣.	محايدة	١٣	٧٦,٥%
	المجموع	١٧	١٠٠%

تكشف بيانات الجدول (٤) أن (٧٦,٥%) من التكرارات في حلقات عينة الدراسة كانت بنبرة صوتية محايدة، ليست حماسية وليست هادئة، فقد حازت النسبة الأكبر، أما النبرة الصوتية الحماسية فجاءت بنسبة (١٧,٧%)، ومن الجدير بالذكر أن النبرة الحماسية كانت في (٣) حلقات، وكانت هذه الحلقات تشمل تغطية لمناسبات واحتفالات عسكرية مهمة، مثل: العيد الوطني، ويوم القوات المسلحة، أما النبرة الهادئة فقد جاءت بنسبة (٥,٨%) من التكرارات في حلقات عينة الدراسة، وكانت هي الحلقة الوحيدة التي طغت فيها النبرة الهادئة، وهي حلقة السنة الأولى من عينة الدراسة (فبراير ٢٠٢٠) الحلقة التي جاءت بعد وفاة صاحب الجلالة الراحل السلطان قابوس بن سعيد- طيب الله ثراه- فقد كان يسودها الهدوء والحزن.

## ٤- عناصر بناء الحلقات

يستعرض هذا الجزء عناصر بناء الحلقات عينة الدراسة، التي تمثل الشكل العام للحلقة.

الجدول (٥): عناصر البناء في الحلقات عينة الدراسة

م	عناصر البناء	التكرار	النسبة المئوية
١.	مقدمة	١٧	١٧%
٢.	حوار	٩	٩%
٣.	تقرير مراسل ميداني	٨	٨%
٤.	أناشيد وقصائد وطنية	١٥	١٥%
٥.	لقطات أرشيفية	١٧	١٧%
٦.	مقاطع صوتية (ساوندبايت)	١٧	١٧%
٧.	خاتمة	١٧	١٧%
	المجموع	١٠٠	١٠٠%

أظهرت بيانات الدراسة أن قالب الفيتشر فقط، والقالب المنوع- الذي يجمع بين القالب الحوارى وقالب الفيتشر- كانا أكثر القوالب الفنية استخدامًا في الحلقات عينة الدراسة؛ إذ شكلا ما نسبته (٤٧,١%) من إجمالي التكرارات في حلقات العينة لكلا الفئتين وبنسبتين متشابهتين، فقد بثت جميع حلقات السنة الأولى (٢٠٢٠) بقالب الفيتشر فقط باستثناء حلقة واحدة، هما حلقة (ديسمبر ٢٠٢٠)، التي كانت تغطية خاصة بمناسبة يوم القوات المسلحة؛ لذلك كان القالب الحوارى فقط يغطي عليها، أما حلقات السنة الأخرى (٢٠٢١) من عينة الدراسة فقد كان يغطي القالب المنوع على أغلب حلقاتها، باستثناء حلقتين كانتا بقالب الفيتشر فقط، هما حلقة (نوفمبر ٢٠٢١) التي كانت تغطية خاصة عن العيد الوطني الحادي والخمسين للبلاد، أما الحلقة الأخرى فهي حلقة (يناير ٢٠٢١) التي بثت بقالب الفيتشر فقط، وكانت الحلقة الأولى في السنة التي تم تجديد شكل البرنامج فيها ومضمونه، أما القالب الحوارى فقط فقد شكل ما نسبته (٥,٨%) من إجمالي التكرارات في الحلقات عينة الدراسة، وهي النسبة الأقل مقارنة بالقوالب الأخرى.

## ٢- اللغة المستخدمة

يستعرض هذا الجزء اللغة المستخدمة في الحلقات عينة الدراسة، التي يتحدث بها مقدمو الحلقات والضيوف.

الجدول (٣): اللغة المستخدمة في الحلقات عينة الدراسة

م	اللغة	التكرار	النسبة المئوية
١.	اللغة العربية الفصحى	١٢	٧٠,٥%
٢.	خليط من اللغة العربية واللهجة العامية	٥	٢٩,٥%
	المجموع	١٧	١٠٠%

يظهر الجدول (٣) أن اللغة المستخدمة في الحلقات عينة الدراسة هي اللغة العربية، ويتضح أن اللغة العربية الفصحى تمثل ما نسبته (٧٠,٥%) من التكرارات في تلك الحلقات، أي أنها تشكل النسبة الأعلى فقد كانت المصادر الناقلة (مقدمو الحلقات) ملتزمين باستخدام اللغة الفصحى في كل الحلقات، في حين بلغت نسبة استخدام اللغة المختلطة التي تجمع بين الفصحى والعامية (٢٩,٥%) التي كان فيها بعض الضيوف يتحدثون باللهجة العامية مختلطة باللغة الفصحى، وكشفت الدراسة غياب اللغة العامية عن الحلقات عينة الدراسة.

ومن وجهة نظر الباحثين، فإنه ينبغي استخدام العربية الفصحى في مثل هذه النوعية من البرامج وفي جميع الحلقات؛ لأنها تأخذ طابعاً رسمياً، وتعكس صورة أكثر هيبة وقوة للمؤسسات العسكرية، ويعتقد الباحثون أنه من المهم أن يوجه مقدم البرنامج ضيوفه للتحدث في البرنامج باللغة العربية الفصحى، حتى تصل هذه الحلقات للشرائح كافة بتنوع لهجاتهم ولغاتهم.



القوات المسلحة، وفي غالب الحلقات كانت هناك فقرة يتم فيها إبراز إبداعات منسوبي القوات المسلحة واختراعاتهم، أما المستوى الفني البسيط الذي يتناول موضوعاً عسكرياً واحداً فقد شكل ما نسبته (٣,٣٥٪)؛ إذ يكون فيها التركيز طوال مدة الحلقة على موضوع عسكري واحد دون غيره، فيما شكل المستوى الفني المعقد الذي يتناول أكثر من ثلاثة موضوعات عسكرية ما نسبته (٩,٥٠٪)، وقد كان في حلقة السنة الثانية للدراسة (يناير ٢٠٢١) التي تزامن معها افتتاح إذاعة الصمود، فخصصت فقرة لمناسبة الافتتاح، وكذلك شملت الحلقة ثلاثة موضوعات عسكرية أخرى معها.

#### ٦- موقع التصوير

يستعرض هذا الجزء مواقع التصوير للحلقات عينة الدراسة، التي تم تصوير حلقات البرنامج فيها.

الجدول (٧): موقع التصوير في الحلقات عينة الدراسة

م	موقع التصوير	التكرار	النسبة المئوية
١.	داخلي	٣	١٧,٧٪
٢.	خارجي	٢	١١,٨٪
٣.	داخلي/خارجي	١٢	٧٠,٥٪
	المجموع	١٧	١٠٠٪

كشفت بيانات الدراسة عن المواقع التي تم فيها تصوير الحلقات عينة الدراسة، ويوضح الجدول (٧) أن موقع التصوير الذي يجمع بين الداخلي والخارجي قد شكل ما نسبته (٧٠,٥٪) وهي النسبة الأعلى من بين النسب الموضحة أعلاه، فيما شكل موقع التصوير الداخلي الذي يكون فيه التصوير في مكتب أو مكان مغلق ما نسبته (١٧,٧٪) من التكرارات في تلك الحلقات، ومثالاً عليها حلقة (فبراير ٢٠٢١) التي كانت في كلية القيادة والأركان، وكان فيها التصوير داخلياً فقط، ويُظهر أركان الكلية وأقسامها، أما موقع التصوير الخارجي الذي يكون التصوير فيه في مكان مفتوح فقد شكل نسبة (١١,٨٪) فقط، وقد كانت حلقة التغطية الخاصة بيوم القوات المسلحة (ديسمبر ٢٠٢٠) أحد النماذج لحلقات مواقع التصوير الخارجي، وكذلك حلقة (يناير ٢٠٢١) التي كانت تغطيتها ضمن نطاق محافظة ظفار.

ويفسر الباحثون قلة تكرارات موقع التصوير الخارجي فقط بطبيعة التغطيات للموضوعات التي تقوم الحلقات بتصويرها، فيتضح من الجدول (٩) أن أكثر الموضوعات تكراراً هي تلك الموضوعات المتعلقة بالتكوين العسكري والأكاديميات العسكرية، وغالباً ما تشمل تغطيات لمواقع خارجية وداخلية

كشفت بيانات الدراسة عن عناصر البناء المستخدمة في الحلقات عينة الدراسة؛ إذ يتضح من الجدول (٥) أن جميع تلك الحلقات كان يحتوي على مقدمة، ولقطات أرشيفية، ومقاطع صوتية (ساوند بايت)، وخاتمة، وشكل كل عنصر من هذه العناصر نسبة (١٧٪) التي تعد الهيكل والتكوين الأساس في بناء كل الحلقات، وشكل توظيف الأناشيد والقصائد الوطنية ما نسبته (١٥٪)، ومن الجدير بالذكر أن (٢) من الحلقات لم تشتمل على أية أناشيد أو قصائد وطنية، أما عنصر الحوار فقد شكل ما نسبته (٩٪)، وقد برز عنصر الحوار ضمن حلقات السنة الثانية للدراسة (٢٠٢١) مع التغيير الذي طرأ على المضمون والمحتوى، فقد ظهرت كل حلقاتها تتضمن عنصر الحوار باستثناء الحلقة الأولى (يناير ٢٠٢١)، وكذلك حلقة العيد الوطني (نوفمبر ٢٠٢١) فقد كانت تخلو من عنصر الحوار، أما عنصر تقرير المراسل الميداني، فلم يطبق إلا في السنة الثانية للدراسة (٢٠٢١)، وشكل ما نسبته (٨٪) من التكرارات في الحلقات عينة الدراسة.

وقد وجد الباحثون أن هناك أركاناً ثابتة لا تتغير في كل الحلقات، تتضمن (مقدمة، ولقطات أرشيفية، ومقاطع صوتية ساوند بايت، وخاتمة) حيث كان تكرارها في جميع الحلقات عينة الدراسة، أما الأركان المتغيرة فقد شملت (حوار، وتقرير مراسل ميداني، وأناشيد وقصائد وطنية) حيث كانت موجودة في بعض الحلقات، والبعض الآخر لم تكن موجودة فيها.

#### ٥- مستوى البناء الفني للحلقات

يستعرض هذا الجزء مستوى البناء الفني في الحلقات عينة الدراسة، التي تمثل درجة تكوين البناء العام للحلقات.

الجدول (٦): مستوى البناء الفني للحلقات عينة الدراسة

م	مستوى البناء الفني	التكرار	النسبة المئوية
١.	بسيط	٦	٣٥,٣٪
٢.	مركب	١٠	٥٨,٨٪
٣.	معقد	١	٥,٩٪
	المجموع	١٧	١٠٠٪

يلخص الجدول (٦) المستوى الفني للبناء في الحلقات عينة الدراسة، فقد شكل المستوى الفني المركب الذي يتناول موضوعين أو ثلاثة موضوعات عسكرية ما نسبته (٥٢,٩٪) من التكرارات في تلك الحلقات، وهي النسبة الأكبر بين النسب الأخرى، فقد كان أغلب الحلقات يحتوي على موضوعين أو ثلاثة موضوعات عسكرية، تتناولها إحدى الوحدات العسكرية؛ ومن ثم تنتقل إلى موضوع عن الخدمات الطبية التي تقدمها

الجدول (٩): الموضوعات العامة في الحلقات عينة الدراسة

م	الموضوع	التكرار	النسبة المئوية
١.	موضوعات اجتماعية وحياتية	٩	١٥,٢%
	الخدمات الطبية للقوات المسلحة	٩	١٥,٢%
	الخدمات الاجتماعية للقوات المسلحة	٤	٦,٨%
	إنجازات المنشوبين للقوات المسلحة	٤	٦,٨%
المجموع		١٧	٢٨,٨%
٢.	موضوعات عسكرية بحتة	٢	٣,٤%
	تدريبات ومناورات عسكرية	٢	٣,٤%
	تعاون عسكري مع دول أخرى	١	١,٧%
المجموع		٣	٥,١%
٣.	مؤسسات أكاديمية عسكرية	١٢	٢٠,٣%
	القواعد البحرية	٣	٥,٠%
	القواعد الجوية	٥	٨,٥%
	الجيش السلطاني العماني	٥	٨,٥%
	سلاح الجو السلطاني العماني	٢	٣,٤%
المجموع		٢٧	٤٥,٧%
٤.	الترويج لأعمال إنسانية	٥	٨,٥%
٥.	مراسم عسكرية	١	١,٧%
	زيارات سلطانية ميدانية	١	١,٧%
	مراسم واحتفالات عسكرية	٦	١٠,٢%
المجموع		١٢	٢٠,٤%
المجموع		٥٩	١٠٠%

في وقت واحد، ومن جانب آخر، وجد الباحثون أن الموضوعات العسكرية البحتة التي تكون عن المناورات والتدريبات العسكرية حازت تكرارات أقل.

#### ٧- عناصر الإنتاج الفني

يستعرض هذا الجزء عناصر الإنتاج الفني المستخدمة في الحلقات عينة الدراسة، التي تعمل على تشكيل الحلقات.

الجدول (٨): عناصر الإنتاج الفني في الحلقات عينة الدراسة

م	العنصر	التكرار	النسبة المئوية
١.	استخدام مؤثرات بصرية	١٧	٢٥%
٢.	إنفوجرافيا	٤	٥,٨%
٣.	التنوع في حجم اللقطات	١٦	٢٣,٦%
٤.	تعليق صوتي V.O	١٥	٢٢,٠%
٥.	التنوع في زوايا التصوير	١٦	٢٣,٦%
المجموع		٦٨	١٠٠%

يبين الجدول (٨) العناصر الفنية المستخدمة التي تعمل على تشكيل الحلقات عينة الدراسة؛ حيث شكلت نسبة استخدام عنصر المؤثرات البصرية في الحلقات عينة الدراسة (٢٥%) واستخدمت هذه المؤثرات البصرية في جميع تلك الحلقات، خصوصاً في الشعار الفاصل بين الموضوعات، أما الحلقات التي تم استخدام عنصر التنوع في حجم اللقطات وعنصر التنوع في زوايا التصوير فقد جاءت بنسبة (٢٣,٦%) لكل منها، واستخدمت كذلك في جميع الحلقات عينة الدراسة ما عدا حلقة (نوفمبر ٢٠٢١) حيث لم يكن فيها أي تنوع في حجم اللقطات وزوايا التصوير، بل كانت زوايا ثابتة وأحجام لقطات ثابتة، فيما حاز استخدام عنصر التعليق الصوتي V.O نسبة (٢٢,٠%)، وأخيراً فقد شكل استخدام الإنفوجرافيك النسبة الأقل من بين النسب (٥,٨%) فقط، وهي الحلقات الأخيرة من السنة الثانية للدراسة، ويدل ذلك على محاولة تطور البرنامج عبر السنين حتى يصل إلى تطور واضح وملحوظ في الشكل والمضمون في نهاية فترة التحليل.

ثالثاً: فئات تحليل المضمون (ماذا قيل؟)

#### ١- الموضوعات العامة في الحلقات

يستعرض هذا الجزء الموضوعات العامة التي تغطيها الحلقات عينة الدراسة، وتعمل على مناقشتها والتعريف بها.

ضمن نطاق محافظة ظفار؛ من هنا يعتقد الباحثون أن عملية نقل الطاقم الإعلامي لبرنامج «أبطالنا المغاوير» من أجل تغطية الحلقات كانت تتم وفق تحديد المناطق، ثم الموضوعات، ويتم جمع الموضوعات ذات النطاق القريب حتى يتمكنوا من التغطية في وقت واحد، ضمن حلقة واحدة دون تكبد عناء نقل الطاقم الإعلامي ومشقته في مناطق السلطنة المختلفة.

## ٢- حجم المعالجة للموضوعات العامة في الحلقات

يستعرض هذا الجزء حجم المعالجة في الحلقات عينة الدراسة، التي تمثل المدة الزمنية التي تم تخصيصها لتغطية الموضوعات في الحلقات.

الجدول (١٠): حجم معالجة الموضوعات العامة في الحلقات عينة الدراسة

م	حجم المعالجة	التكرار	النسبة المئوية
١.	عالي الكثافة	١١	٦٤,٧%
٢.	متوسط الكثافة	١	٥,٩%
٣.	قليل الكثافة	٥	٢٩,٤%
	المجموع	١٧	١٠٠%

يُظهر الجدول (١٠) حجم المعالجة التي تم تخصيصها لمناقشة الموضوعات في الحلقات عينة الدراسة، ويتضح من الجدول أن حجم المعالجة عالية الكثافة التي تمت فيها معالجة الموضوع في مدة زمنية تزيد عن ٢٠ دقيقة شكلت ما نسبته (٦٤,٧%) من التكرارات في الحلقات عينة الدراسة، أما المعالجة قليلة الكثافة فقد شكلت ما نسبته (٢٩,٤%) من الحلقات التي عولجت فيها الموضوعات في مدة زمنية أقل من ١٠ دقائق، وأخيراً جاءت المعالجة متوسطة الكثافة التي تتم فيها معالجة الموضوعات في مدة زمنية تتراوح بين ١٠ و ٢٠ دقيقة بنسبة (٥,٩%) من التكرارات.

ويعتقد الباحثون أن المعالجة التي كانت فيها الكثافة عالية قد أعطت كل موضوع حقه من الشرح والتفسير، وكانت قد غطت الجوانب كافة، فهي تشكل النسبة الأكبر من بين النسب، ويرى الباحثون أن البرنامج هنا يسعى للتعريف بالوحدات والتكوينات العسكرية ومهامها التي كانت تتضمن تغطيات خاصة عن مراسم أو احتفالات عسكرية، التي كانت معالجتها تخصص في حلقة كاملة، كحلقة مراسم العزاء والتنصيب وحلقة التغطية الخاصة عن يوم القوات المسلحة؛ لذلك فإنها تولي هذه الموضوعات الحجم العالي من الكثافة.

ويعزو الباحثون وجود (٥) حلقات من عينة الدراسة بحجم معالجة قليل الكثافة زمنياً إلى تنوع الموضوعات المتناولة في الحلقات؛ حيث تكون المعالجة فيها قليلة زمنياً لكل موضوع من الموضوعات.

أظهرت بيانات الدراسة فيما يتعلق بالموضوعات العامة للحلقات عينة الدراسة، أن موضوعات التكوين العسكري والأكاديميات العسكرية حصلت على أكبر نسبة من الحلقات عينة الدراسة التي مجموعها (٤٥,٧%) مقسمة على كل فئة منها؛ إذ جاءت النسبة الأعلى للموضوعات المتعلقة بالمؤسسات الأكاديمية والعسكرية وشكلت ما نسبته (٢٠,٣%) من التكرارات في الحلقات عينة الدراسة، ثم أعقبها من الموضوعات الاجتماعية والحياتية الموضوعات المتعلقة بالخدمات الطبية المقدمة بنسبة (١٥,٢%)، وتأتي في المرتبة الثالثة موضوعات المراسم العسكرية؛ فقد شكلت فئة المراسم والاحتفالات العسكرية نسبة (١٠,٢%)، وبعد ذلك جاءت الموضوعات التي تروج الأعمال الإنسانية للقوات المسلحة بنسبة (٨,٥%)، وأخيراً جاءت الموضوعات العسكرية البحتة فئة التدريبات والمانورات العسكرية بنسبة (٣,٤%) من التكرارات في تلك الحلقات، ومن الجدير بالذكر أن كل حلقة من الحلقات عينة الدراسة تناولت أكثر من موضوع ما عدا حلقة واحدة.

ومن خلال الربط بين بيانات الجدولين (٦) و(٩) يتبين أن الحلقات عينة الدراسة متنوعة من حيث الموضوعات وعددها؛ إذ إنه من الممكن أن تحتوي حلقة واحدة على موضوع واحد فقط، وتركز عليه طوال الحلقة، وهو ما يطلق عليه أسلوب البناء الفني البسيط، مثل: حلقة (فبراير ٢٠٢٠) التي ركزت على مراسم العزاء والتنصيب فقط، دون التطرق إلى موضوعات أخرى، وكذلك الحال بالنسبة للحلقات التي كانت فيها تغطيات خاصة بالحفلات والمناسبات الوطنية، ويرى الباحثون أن هناك حلقة واحدة فقط تناولت أكثر من موضوع وكان فيها مستوى البناء الفني للحلقة معقداً؛ إذ إنه كان يشمل أربعة موضوعات، حلقة (يناير ٢٠٢١) التي شملت موضوع افتتاح إذاعة الصمود، وتغطية لقطاع مسندم التابع للجيش السلطاني العماني، وتغطية لقاعدة خصب الجوية، وكذلك تغطية لقاعدة مسندم البحرية، وكل هذه الموضوعات في حلقة واحدة؛ لذلك كانت نسب الموضوعات متفاوتة، فتحتوي الحلقة هنا على موضوع يختص بالاحتفالات والمراسم العسكرية، وموضوع يختص بالجيش السلطاني العماني، وموضوع يختص بالقواعد الجوية، وموضوع يختص بالقواعد البحرية.

ومن خلال الربط أيضاً بين الجدولين (١٣) و(٩) يستنتج الباحثون أن اختيار الموضوعات كان يتم بناءً على مواقع الوحدات والتكوينات العسكرية، ويظهر ذلك من خلال حلقة (يناير ٢٠٢١) التي تناولت موضوعات عن أهم الوحدات العسكرية التي تقع ضمن نطاق محافظة مسندم فقط، وكذلك في حلقة (مارس ٢٠٢١) فقد كانت الموضوعات عن مظلات سلطان عمان، ومدرسة مظلات سلطان عمان، وقاعدة المصنعة الجوية التي تقع جميعاً ضمن نطاق محافظة جنوب الباطنة، وكذلك بالنسبة لحلقة (أكتوبر ٢٠٢٠) فقد تناولت موضوعات عن القطاع الجنوبي للخدمات الهندسية بوزارة الدفاع، ومستشفى القوات المسلحة بصلالة، وقد كانت هذه الموضوعات جميعاً

ويرى الباحثون أن عدد الضيوف والمتحدثين- المصادر الصانعة- كان مناسباً لموضوع النقاش في معظم الحلقات، فالحلقات التي غلب عليها قالب الحوار كانت تشمل أكثر من (٦) ضيوف؛ وكانت توفي الموضوعات حقها في تقديم المعلومات، والشرح، والتفسير كما الحال في حلقة (ديسمبر ٢٠٢٠) التي كانت تغطية خاصة عن يوم القوات المسلحة، وتمت استضافة عدد من القادة ممثلي الوحدات العسكرية وقطاعاتها، وكان عددهم (٨) ضيوف متحدثين، وكذلك الحال بالنسبة لحلقة (ديسمبر ٢٠٢١)، فقد كانت أيضاً تغطية خاصة عن يوم القوات المسلحة، وتمت فيها استضافة (٤) من الضيوف، وشملت تقارير ميدانية من مراسلين مع (٣) من المتحدثين، ويعتقد الباحثون أنه كلما كان عدد المتحدثين أكبر في الحلقات، كانت المعلومات المقدمة أشمل وأكثر تنوعاً، وعكس الاهتمام بالموضوع محل التغطية.

#### ٤- وظائف محتوى الحلقات

يستعرض هذا الجزء الوظائف التي تؤديها مضامين الحلقات عينة الدراسة.

الجدول (١٢): الوظائف التي يؤديها محتوى الحلقات عينة الدراسة

م	الوظيفة	التكرار	النسبة المئوية
١.	الشرح والتفسير	١٥	٢٥,٩%
٢.	رفع الروح المعنوية	١٠	١٧,٣%
٣.	تقديم معلومات	١٥	٢٥,٩%
٤.	تفنيد الشائعات	٧	١٢,٠%
٥.	بث الروح الوطنية	١١	١٨,٩%
	المجموع	٥٨	١٠٠%

كشفت بيانات الدراسة أن وظيفتي الشرح والتفسير وتقديم المعلومات، هما الأبرز خلال تغطية الحلقات عينة الدراسة بنسبة (٢٥,٩%)؛ إذ قام أغلب الحلقات بهاتين الوظيفتين اللتين يكون فيهما شرح وتفسير، وكذلك تقديم معلومات، وهي الحلقات التي تناولت موضوعات عن الوحدات والتكوينات العسكرية التي يغطيها البرنامج، فقد كان الضيوف المتحدثون في هذه الحلقات يقومون بوظيفة الشرح والتفسير، وكذلك إعطاء المعلومات، كما الحال في حلقة (يوليو ٢٠٢١) التي تناولت القاعدة البحرية بالمصنعة، وعملت على شرح كل وحداتها وأقسامها وتفسيرها وعن ملامح التطوير فيها والتمارين البحرية المختلفة التي تقوم بها. فيما تأتي وظيفة بث الروح الوطنية في المركز الثاني بنسبة (١٨,٩%) من التكرارات في الحلقات عينة الدراسة، التي تؤكدتها تلك الحلقات، وتسعى إلى ترويجها، أما في المركز الثالث فتأتي وظيفة رفع الروح المعنوية التي حازت نسبة (١٧,٣%)، كما الحال

### ٣- رتبة الضيف/المتحدث (المصادر الصانعة للخبر في الحلقات)

يستعرض هذا الجزء رتبة الضيوف المتحدثين في الحلقات عينة الدراسة، الذين يعملون على صناعة الخبر في الحلقات.

الجدول (١١): رتبة الضيف/ المتحدث في الحلقات عينة الدراسة

م	رتبة الضيف/المتحدث	التكرار	النسبة المئوية
١.	رتب عليا	١٦	٥١,٧%
	رتب دنيا	٦	١٩,٣%
	درجات مدنية	٤	١٢,٩%
٢.	الأشخاص ذوو المناصب الإدارية في أجهزة الدولة ومؤسساتها	١	٣,٢%
	لا يشغل منصباً قيادياً في أجهزة الدولة	٣	٩,٧%
٣.	أخرى	١	٣,٢%
	المجموع	٣١	١٠٠%

كشفت بيانات الدراسة من خلال الجدول (١١) رتب الضيوف والمتحدثين الذين يعدون المصادر الصانعة للخبر في الحلقات عينة الدراسة؛ حيث إن نسبة العسكريين من الرتب العليا حصلوا على أعلى نسبة بلغت (٥١,٧%) من التكرارات في تلك الحلقات؛ ربما لأن الرتب العليا، وهم الضباط من رتبة ملازم ثانٍ إلى أعلى رتبة عسكرية هم أكثر المصادر الموثوقة التي يمكن الاعتماد عليها في الحصول على المعلومات المرجوة حول الموضوعات العسكرية التي تغطيها الحلقات، بينما جاءت الرتب الدنيا من العسكريين في المرتبة الثانية بنسبة (١٩,٣%)، ويقصد بهم العسكريون دون الضباط من رتبة جندي إلى وكيل أول، وهم يشكلون الدعم المساند للرتب العليا، وكذلك كانت أغلب فقرات إبداعات منسوبي قوات السلطان المسلحة ومواهبهم عن العسكريين من الرتب الدنيا، أما الضيوف من الرتب المدنية فقد شكلوا ما نسبته (١٢,٩%)، ومن جانب آخر، تأتي رتب المدنيين غير العسكريين بحضور طفيف في الحلقات عينة الدراسة؛ حيث شكل المدنيون الذين لا يشغلون منصباً قيادياً في أجهزة الدولة ومؤسساتها نسبة (٩,٧%)، بينما شكل المدنيون ذوو المناصب الإدارية في أجهزة الدولة ومؤسساتها ما نسبته (٣,٢%) من التكرارات في تلك الحلقات، وكان هذا الحضور للضيوف المدنيين من أجل مشاركتهم حول موضوعات الحلقات المختلفة، التي يكون فيها رأي المواطنين المدنيين ذا أهمية.

فيما يتعلق بالخدمات الطبية وبالربط مع نتائج الجدول (٩) يتبين أن الموضوعات التي تدرج تحت الخدمات الإنسانية مقرها محافظة مسقط؛ لذلك نالت النسبة الأعلى بين المحافظات، وكذلك الحال بالنسبة لمحافظة ظفار، فيرى الباحثون أن التغطيات في محافظة ظفار كانت بشكل كبير نسبياً بسبب أهمية الموقع الحدودي لمحافظة ظفار، وقد يكون ذلك بسبب كونها تتشارك الحدود مع منطقة مهددة أمنياً، فتكثر فيها الوحدات والتكوينات العسكرية، وكان لابد من توضيح هذه الوحدات وأدوارها، وبالربط مع نتائج الجدول (١٤) يجد الباحثون أن قيمة الأمن والأمان التي تروج لها الحلقات كانت مرتبطة بالحلقات التي تقع ضمن نطاق المناطق الحدودية مثل محافظة ظفار.

#### ٦- القيم التي يروج لها من خلال مضمون الحلقات

يستعرض هذا الجزء القيم التي يروج لها مضمون الحلقات عينة الدراسة.

الجدول (١٤): القيم التي يروج لها مضمون الحلقات عينة الدراسة

م	القيمة	التكرار	النسبة المئوية
١.	الأمن والأمان	١٣	٢٥,٤%
٢.	تعزيز روح الانتماء	٧	١٣,٨%
٣.	القوة والكفاءة	١٦	٣١,٤%
٤.	التضحية والبذل للوطن	١٥	٢٩,٤%
	المجموع	٥١	١٠٠%

يوضح الجدول (١٤) القيم التي يسعى مضمون الحلقات لترويجها، فتشير النتائج إلى أن قيمة «القوة والكفاءة» قد حازت المرتبة الأولى، فقد شكلت ما نسبته (٣١,٤%) من التكرارات في الحلقات عينة الدراسة التي تعمل على توضيح مدى الكفاءة التي يمتاز بها أفراد قوات السلطان المسلحة في الدفاع عن الوطن، بينما تأتي قيمة «التضحية والبذل من أجل الوطن» في المرتبة الثانية وتشكل ما نسبته (٢٩,٤%)، التي توضح من خلالها الأدوار المختلفة لأفراد القوات المسلحة في بذل الجهود من أجل الوطن، أما في المرتبة الثالثة فتأتي قيمة «الأمن والأمان» بنسبة (٢٥,٤%)، وأخيراً جاءت قيمة «تعزيز روح الانتماء» التي شكلت نسبة (١٣,٨%) من التكرارات في الحلقات عينة الدراسة. والجدير بالذكر أن كل النسب كانت متقاربة جداً، وهذا ما تؤكد أدوار القوات المسلحة المعروفة في كل الدول، والتي يسعى البرنامج إلى ترويجها وتأكيداها.

ويرى الباحثون أن أغلب الحلقات كان يروج لأكثر من قيمة واحدة، وكل هذه الحلقات كانت تسعى من أجل تعزيز هذه القيم، ولكن حصرها الباحثون بناءً على ما الاستنتاج من الموضوعات العامة للحلقات، أن الحلقات التي كانت تعالج الخدمات الطبية كانت تروج جميعاً لقيمة «التضحية والبذل من أجل الوطن»، بينما

في حلقة (يونيو ٢٠٢٠) التي روجتها، وهي رفع الروح المعنوية في ظل ظروف الحالة المدارية التي أثرت على محافظة ظفار. وتأتي في المركز الأخير وظيفية تنفيذ الشائعات بنسبة (١٢,٠%) من التكرارات في الحلقات عينة الدراسة، وتمثلت هذه القيمة بصورة كبيرة في حلقة (فبراير ٢٠٢٠) التي كانت تؤكد وحدة البلاد وتماسكها رغم وفاة الحاكم، وجاءت تنفي كل الشائعات التي تشكك في استقرار البلاد.

#### ٥- النطاق الجغرافي للتغطية في الحلقات

يستعرض هذا الجزء النطاق الجغرافي للتغطية في الحلقات عينة الدراسة.

الجدول (١٣): النطاق الجغرافي للتغطية في الحلقات عينة الدراسة

م	النطاق الجغرافي	التكرار	النسبة المئوية
١.	محافظة مسندم	٢	٨,٣%
٢.	محافظة مسقط	١١	٤٥,٩%
٣.	محافظة الباطنة	٢	٨,٣%
٤.	محافظة الشرقية	١	٤,٢%
٥.	محافظة الداخلية	١	٤,٢%
٧.	محافظة الوسطى	١	٤,٢%
٨.	محافظة ظفار	٤	١٦,٦%
٩.	غير محدد	٢	٨,٣%
	المجموع	٢٤	١٠٠%

أظهرت بيانات الدراسة المتعلقة بالنطاق الجغرافي للوحدات العسكرية، والمناسبات التي تغطيها الحلقات، أن محافظة مسقط قد حازت أعلى نسبة بين المناطق الجغرافية الأخرى؛ إذ شكلت (٤٥,٩%) من مجمل عينة الدراسة، وجاءت محافظة ظفار في المركز الثاني بنسبة (١٦,٦%)، وتأتي في المركز الثالث كل من محافظتي مسندم، وجنوب الباطنة بنسبة (٨,٣%)، ومن الجدير بالذكر أن النسبة نفسها قد حازتها فئة «غير محددة» التي لم يُحدد فيها المنطقة التي تبث فيها الحلقات، أما في المركز الرابع فقد حظيت كل من محافظات جنوب الشرقية، والداخلية، والوسطى على النسبة نفسها التي تشكل (٤,٢%) من تكرارات التغطيات في الحلقات عينة الدراسة.

ويرى الباحثون أن تفوق نسبة النطاق الجغرافي للتغطيات التي كانت ضمن نطاق محافظة مسقط يعود إلى كون العاصمة مسقط مقراً للقيادات والمؤسسات العسكرية، وتضم أكبر عدد منها، أما

يعمل على حفظ الأمن القومي للدولة، وكذلك تتفق مع دراسة (نور، ١٩٩٦) الذي أكد أن موضوعات البرنامج تعمل على تعزيز الروح المعنوية ورفعها في حلقات دراسته.

وتلخص هذه النتيجة مدى اهتمام البرنامج بنشر القيم ضمن مضامينه، وأهمها قيمة «القوة والكفاءة» التي أكدتها الحلقات عينة الدراسة، التي بدورها توضح للمشاهد مدى قوة أفراد القوات المسلحة، وكذلك مدى جاهزيتهم من أجل الدفاع عن الوطن، ويفسر الباحثون هذه القيمة بأنها القيمة الأساسية من بين كل القيم، وما لها من دور في طمأنة المجتمع على قدرة أفراد القوات المسلحة على الوقوف في وجه كل جبهة معادية للبلاد.

ويرى الباحثون أن النتائج تتوافق والافتراضات التي حددتها النظرية البنائية الوظيفية فيما يتعلق بدور الأنشطة في دعم وجود واستمرار المجتمع التي تعد من الحاجات الأساسية التي تعمل على تلبية الحاجات الملحة للنظام، ولا يمكن لهذا النظام أن يستمر دون وجود هذه الأنشطة، وهذا ما خلصت إليه هذه الدراسة التي توصلت إلى أن برنامج «أبطالنا المغاوير» يقوم بعدد من الوظائف الإعلامية وبشكل متكرر ومتماثل تعمل على تلبية حاجات الجمهور العام، ومنهم منتسبو القوات المسلحة، وأشارت إلى أن كل هذه الوظائف تسد حاجة من حاجات المجتمع، ويلبها البرنامج حتى لا يختل النظام المجتمعي القائم على استمداد المعلومة من مصدرها الأصلي، بل يسعى لتحقيق التوازن الاجتماعي لهذا المجتمع، فمن دون هذه الوظائف التي يؤديها البرنامج لن تتحقق القيم المنشودة، التي تدعم الأمن والأمان وتعزز روح الانتماء في الوقت نفسه.

كما تتوافق نتائج الدراسة والأهداف التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها، المتمثلة في إبراز المهام والأدوار التي تضطلع بها وزارة الدفاع وقوات السلطان المسلحة، ويتجسد ذلك من خلال موضوعات الحلقات التي تناولت الحديث عن وحدات وزارة الدفاع وأسلحة قوات السلطان المسلحة المختلفة وتشكيلاتها، وبالفعل وجد الباحثون أن الهدف العام والأهم ليس مناقشة القضايا بقدر إبراز المهام والأدوار العسكرية للقوات المسلحة؛ حيث تناول أهم الأنشطة، والفعاليات، والمناسبات الخاصة في وحدات قوات السلطان المسلحة المختلفة وتشكيلاتها، وعمل البرنامج على إبراز الأدوار التنموية التي تقوم بها أسلحة قوات السلطان المسلحة، وسلط الضوء على المواهب التي يتمتع بها منتسبو القوات المسلحة، وأبرز الجوانب الثقافية المختلفة في المجتمع العسكري من خلال التقارير، ونقل الزيارات الميدانية إلى وحدات قوات السلطان المسلحة المختلفة وتشكيلاتها؛ التي يوضح فيها الأدوار والواجبات الوطنية.

ومن حيث الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، يجد الباحثون أن المحددات التي وضع Laswell متوافقة إلى حد كبير مع ما يقوم به برنامج «أبطالنا المغاوير»؛ فمن ناحية مراقبة البيئة، فإن البرنامج سمح للمشاهد بالتعرف على ما يجري ضمن القوات

الحلقات التي كانت تغطي المناطق الحدودية للسلطنة كانت تركز على قيمة «الأمن والأمان»، أما الحلقات التي كانت موضوعاتها عن الوحدات العسكرية والتدريبات والمناورات فقد كانت تروج لقيمة «القوة والكفاءة» لمنسوبي قوات السلطان المسلحة.

#### رابعاً: مناقشة النتائج

كشفت نتائج الدراسة أن وظيفتي «الشرح والتفسير» و«تقديم المعلومات» كانتا أبرز الوظائف في مضامين الحلقات عينة الدراسة، وتأتي بعد ذلك وظيفة «بث الروح الوطنية»، ثم وظيفة «رفع الروح المعنوية» في المرتبة الثالثة بنسبة (١٧,٣٪) من تلك الحلقات، وفي المرتبة الأخيرة تأتي وظيفة «تفنيد الشائعات» التي شكل حضورها في الحلقات ما نسبته (١٢,٠٪).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (العبري، ٢٠٠٩) الذي أظهرت نتائج دراسته أن الوظيفة التفسيرية هي محور الاهتمام الأكبر، وكذلك الوظيفة الإخبارية؛ فقد تصدرتا فئة الوظائف في دراسته، كما أن التركيز على الوظيفة الإخبارية كذلك يتماشى مع دراسة (الزبون، ٢٠١٤).

ويرى الباحثون أن هذه النتيجة تدعم مرتكزات البرنامج، وأهدافه، وتعكس الاهتمام الذي أولاه البرنامج في تقديم المعلومات عن الوحدات العسكرية، ومهامها، والأدوار التي تقوم بها هذه الوحدات وكذلك تقديم المعلومات عن أهم أقسامها، كما أولى البرنامج اهتماماً بوظيفة الشرح والتفسير وإزالة الغموض، فيما يخص الوحدات العسكرية وأدوارها في الدفاع عن الوطن، وحماية ممتلكاته وأراضيه، وكذلك يتضح أن البرنامج قد ركز على وظيفتي بث الروح الوطنية، ورفع الروح المعنوية؛ وذلك لما لهما من أهمية في الترابط والتماسك التي ينشدها البرنامج من خلال مضامين حلقاته، التي تعمل على طمأنة أفراد المجتمع على الوضع الأمني في البلاد ومدى جاهزية أفراد المؤسسة العسكرية في الدفاع عنها، وهذا بدوره يعمل بصورة غير مباشرة على تفنيد الشائعات التي تسعى لتحقيق عكس ذلك، كما أن هذه الوظائف التي تعكس قيمة الوطن والمواطن تقع على عاتق المؤسسات العسكرية بشكل كبير.

خلصت نتائج الدراسة إلى أن القيم التي تسعى مضامين الحلقات عينة الدراسة لترويجها كانت بنسب متفاوتة، وتبين أن قيمة «القوة والكفاءة» كانت أبرز القيم التي تم ترويجها ضمن مضامين الحلقات عينة الدراسة، وقد جاءت في المرتبة الأولى، أما قيمة «التضحية والبذل من أجل الوطن» فكانت في المرتبة الثانية، وأعقبها قيمة «الأمن والأمان» التي تسعى الحلقات إلى ترويجها من خلال مضامينها، وأخيراً جاءت قيمة «تعزيز روح الانتماء» التي تكررت في (٧) مضامين من مضامين تلك الحلقات عينة الدراسة.

وتتنسجم هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (نجم، ٢٠١٦) الذي توصل فيها إلى أهمية تعزيز قيم روح الانتماء الوطني في نفسية المواطن، كذلك أشار إلى أن نشر الوعي الوطني عبر وسائل الإعلام المختلفة

ديفلير، ملفين، ل.؛ و روكيتش، ساندرا بول (١٩٩٣). «نظريات وسائل الإعلام»، ترجمة كمال عبدالرؤف، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

الزبون، أحمد مصلح (٢٠١٤). «استخدامات منتسبي القوات المسلحة لإذاعة الجيش العربي والإشباع المتحققة منها: دراسة ميدانية». (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الإعلام، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

سعيد، نجم الدين (٢٠١٦). «دور الإعلام العسكري في تعزيز القيم الوطنية: دراسة وصفية تحليلية على إذاعة صوت القوات المسلحة في الفترة من ٢٠١٥-٢٠١٦م». (دراسة ماجستير غير منشورة). معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

السيد، ليلى حسين (١٩٩٣). «استخدامات الأسرة المصرية لوسائل الاتصال الإلكترونية ومدى الإشباع الذي تحققه. دراسة مسحية لعينة من أرباب وربات الأسر»، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

عبد الفتاح، علي (٢٠١٤). «الإعلام الحربي والعسكري»، الأردن. دار اليازوي العلمية للنشر والتوزيع.

العبد الله، مي (٢٠٠٦). «نظريات الاتصال»، بيروت، دار النهضة الديمقراطية.

عبدالحاميد، محمد (٢٠٠٤). «نظريات الإعلام واتجاهات التأثير»، القاهرة: عالم الكتب.

عبدالعزیز، خالد بن سلطان (٢٠٠٩). «الإعلام الحربي» موسوعة مقاتل الصحراء <https://tinyurl.com/yc7b4d2k> بتاريخ ٥ ديسمبر ٢٠٢١.

العبري، عبد الناصر (٢٠٠٩). «الصحافة العسكرية في سلطنة عمان دراسة في خصائص المضمون والتحديات». (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.

عبيدات، وآخرون (٢٠٠٢). «البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه». الرياض: دار أسامة للنشر.

العقيد، خضير (٢٠١٩). «الإعلام العسكري»، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

العمري، عاصم (٢٠١٤). «استخدامات الجمهور العام لإذاعة الجيش العربي وتأثيراتها: إذاعة الجيش العربي نموذجاً». (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الإعلام، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

أبو عواد، خالد صالح (٢٠٠٩). «الإعلام العسكري الأردني ودوره في التوجيه المعنوي، دراسة تحليلية لمجلة الأقصى العسكرية الشهرية من عام ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٨». (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

المسلحة، وتماريناتها، ودوراتها العسكرية، وقد تحقق ذلك عن طريق وظيفتي «الشرح والتفسير»، و«تقديم المعلومات»، أما من ناحية عنصر الترابط، فقد تحقق من خلال البرنامج في تأكيد عنصر الأمن، والأمان، والقوة، والكفاءة التي لها الدور في الترابط الاجتماعي لدى أفراد المجتمع، عن طريق إعادة نشر كل الزيارات السلطانية، والأحداث العسكرية السابقة التي تؤكد تطور هذه القوات، والاعتزاز بقوتها منذ بداية النشأة.

#### التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحثون بما يلي:

- السعي نحو إجراء مزيد من الدراسات حول الإعلام العسكري في سلطنة عمان من ناحية التأثير على المتلقين، وقياس ذلك عبر دراسات ميدانية، وكذلك دراسة طبيعة وخصائص المنصات الرقمية المستخدمة، وغيرها من المجالات.
- تمكين عنصر التفاعلية في البرنامج بشكل أكبر مواكبة للتطور التكنولوجي والإعلامي الذي يمكن المتلقي من أن يكون جزءاً من البرنامج نفسه وفاعلاً فيه.
- توظيف العناصر الفنية بشكل أكبر وبتنوع ملحوظ وملاموس من خلال حلقات البرنامج من أجل أن تضيف عنصر الكفاءة من حيث الإنتاج الفني التي بمقدورها أن تبرز الموضوعات وتزيد قابلية الفهم.

#### هوامش

##### قائمة الأساتذة المحكمين للاستشارة

- أ.د. عبدالله الكندي، أستاذ الصحافة والنشر الإلكتروني، ورئيس قسم الإعلام، جامعة السلطان قابوس.
- أ.د. حسني نصر، أستاذ الصحافة والإعلام المشارك، قسم الإعلام، جامعة السلطان قابوس.
- د. إيهاب مجاهد، أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد، قسم الإعلام، جامعة السلطان قابوس.

#### المراجع

- بوخنوفة، عبد الوهاب (٢٠١٠). «الجيش الحديثة والعلاقات العامة»، المجلة الجزائرية للاتصال، ٢، ٦-٧.
- التوجيه المعنوي، وزارة الدفاع. (٢٠٢١). متاح علي: <https://tinyurl.com/3yx7359a> بتاريخ ٣٠ ديسمبر ٢٠٢١.
- الجريدي، حسن (١٩٩٧). «الإعلام العسكري»، كلية الإعلام، مصر، جامعة القاهرة.
- الحمداني، حازم عاصم (٢٠٠٩). «الإعلام الحربي والعسكري»، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- حمدواوي، جميل (٢٠١٧). «تحليل المضمون بين النظرية والتطبيق»، جامع الكتب الإسلامية.

- Hadlow, M. (2014). "No propaganda will be broadcast: the rise and demise of Australian military broadcasting". Media International Australia. No. 150 — February.
- Kelly, J. (2023). "A critical discourse analysis of military-related remembrance rhetoric in UK sport: Communicating consent for British militarism". *Communication & Sport*, 11(1), 192-212.
- Kingsbury, N., & Scanzoni, J. (2009). "Structural functionalism. In Sourcebook of family theories and methods" (195-221). Springer, Boston, MA.
- Matelart, A. Matelart, M. (1997). « Histoire des théories de la communication », découverte, paris.
- McQuail, D. (2005). "McQuail's ass communication theory". London: Sage Publications.
- Pears, L. (2022). "Military masculinities on television: Who dares wins". *NORMA*, 17(1), 67-82.
- Pineda, A., & Jiménez-Varea, J. (2023). "Popular media, war propaganda and retroactive continuity: The construction of the enemy in Marvel comics (1942–1981)". *Media, War & Conflict*, 17506352231151871.
- Porch, D. (2002). "NO BAD STORIES: The American Media-Military Relationship". *Naval War College Review*, 55(1), 85–107. <http://www.jstor.org/stable/26393901>.
- Robinson, N. (2015). "Have you won the war on terror? Military videogames and the state of American exceptionalism". *Millennium*, 43(2), 450-470.
- Roman, N., Wanta, W., & Buniak, I. (2017). "Information wars: Eastern Ukraine military conflict coverage in the Russian, Ukrainian and US newscasts". *International Communication Gazette*, 79(4), 357-378.
- Saleem, M., Prot, S., Anderson, C. A., & Lemieux, A. F. (2017). "Exposure to Muslims in media and support for public policies harming Muslims". *Communication research*, 44(6), 841-869.
- Severin, W. J., & Tankard, J. W. (2001). "Communication theories: Origins, methods, and uses in the mass media". New York: Addison Wesley Longman.
- القحطاني، عبد الرحمن بن محمد (١٩٩٥). «الاتصال والإعلام العسكري»، الرياض: مكتبة الملك فهد.
- الكلباني، علي بن عبد الله. (٢٠١٣). «الإعلام العسكري»، القاهرة: دار الكتاب المصري، و بيروت: دار الكتاب اللبناني.
- مكاوي، حسن عماد؛ والسيد، ليلي حسين (١٩٩٨). «الاتصال ونظرياته المعاصرة»، الدار المصرية اللبنانية.
- مكاوي، حسن عماد؛ والسيد، ليلي حسين. (٢٠٠٦). «الاتصال ونظرياته المعاصرة»، الدار المصرية اللبنانية.
- منشور الميزانية العامة للدولة. (٢٠٢٠). متاح على: <https://ti-nyurl.com/ys24wteu> بتاريخ ١٠ يناير ٢٠٢٢.
- موسوعة مقاتل الصحراء. (٢٠٢٢). متاح على: <https://ti-nyurl.com/yc446vh3> بتاريخ ٢٠ أكتوبر ٢٠٢٢.
- نور، و داد محيي الدين (١٩٩٦). «الإعلام الجهادي: دراسة على أساليب التعبئة الجهادية في برنامج في ساحات الفداء»، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم درمان.
- وزارة الإعلام. (٢٠٢٢). افتتاح إذاعة الصمود. متاح على: <https://tinyurl.com/vzuxnhk> بتاريخ ١٠ يناير ٢٠٢٢.
- يونج. (٢٠٠٣). «الإعلام والمؤسسة العسكرية»، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة.

#### المراجع الأجنبية

- Armstrong, B. B. (2000). «The Army Image: In Need of Change». ARMY WAR COLL CARLISLE BARRACKS PA. Available at: <https://tinyurl.com/46texfr7>. Accessed: November 13, 2021.
- Attar, D., & King, G. (2023). «Media framing of the Intifada of the Knives». *Media, War & Conflict*, 17506352221149554.
- Baggio, D. L. (2006). «Army Cultural Change and Effective Media Relations. ARMY WAR COLL CARLISLE BARRACKS PA». Available at: <https://tinyurl.com/39nz-p3km>. Accessed: December 24, 2021.
- Craig, R.S. (1986). «The American forces network, Europe: A case study in military broadcasting . *Journal of Broadcasting & Electronic Media*. 30)1(, 33-46, DOI: 10.1080/08838158609386606.
- Goebel, D. J. (1995). "Military-Media Relations: The Future Media Environment and its Influence on Military Operations". AIR WAR COLL MAXWELL AFB AL.